

انتماءات النص: ترويض اللغة، لفهم إشكالية الهرمنيوطيقا والترجمة

د/ رابيس زواوي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
جامعة الجليلي ليايس- سيدي بلعباس.

ملخص:

إذا كنت لا تملك أدوات فهم النص من مجاملة ومغامرة ثم إعادة قراءة القراءة (النص الأصلي)، فإنك لا تستطيع تحديد الانتقال إلى التأويل في عملية لفهم النص، فالتأويل هو ممارسة فلسفية وتفاعلية مع الآخر. فهو تحدي ورهان لا بد أن يتأسس على خطوات التعامل مع النص وهذا كله يتوقف على مدى فهم اللغة الأصلية للنص ومدى قراءته وترجمته، ومن ثم الحفر وراءه.

الكلمات المفتاحية: البعد الفلسفي والمعرفي للتأويل – الانتقال بالنص داخل فهم اللغة والمعنى – النص وما يطرحه من تفكيك للفظ.

Résumé.

Si vous ne possédez pas les outils de comprendre le texte d'après entretenir, aventurer et relecture la lecture original du texte, vous ne pouvez pas vécu le déplacement à l'étape du l'herméneutique. Ceci est un praxis philosophique y compris interactionnel vers l'autre, cette opération exige un défi et ainsi un enjeu vis-à-vis le texte à travers la langue.

Mots Clés .Le coté philosophique et scientifique de l'herméneutique - la transformation du texte à l'intérieur de la compréhension langagière et du sens - le texte et la déconstruction .

Abstract.

If you don't have the techniques to understand a text from discursing, adventuring and rereading of the first reading of the text, them you won't savour the shifting to the stage (level) of the hermeneutics. This is a philosophical practice including interacting with others. This process necessitates challenge and thas an issue towards the text through language.

Key Words. The philosophical and scientific aspect of hermeneutics – The transformation of the text while comprehending it – The text and its deconstruction

تمهيد:

إذا ما اعتبرنا أنّ النصّ يبقى دائماً مقدّساً، فإنّ هذا لا يثنيّا عن مجاملته ومن ثمّ فهمه، كونه وُجد للفهم والتأويل، ولم يُوجد لصاحبه (مؤلفه)، ومع ذلك تحسّني قد تمكنت من ترجمته طبعاً عندما أنطلق بالعثور على أدوات مراوغة النصّ وتفكيكه، ومن ثمّ ممارسة القراءة وإعادة القراءة. إنّ الوقوف على ممارسة التأويل يفتح أمام المتلقي إمكانية التعرّف على نهاية التأويل وحدوده، لأنّه سوف يجعل كل نصّ غير قابل للتأويل، كما أنّه يفتح كُوةً أمام ترجمات وتأويلات أخرى لإعادة فهم النصّ وقراءته بشكل مختلف أمام تعدّد اللغات والألسن، حيث النصّ بابٌ للمتعة الأدبيّة والفلسفيّة، ما يجعلنا نشوّق دوماً باقتحامه أمام الآخر، فيؤكّد عبد السلام بنعبد العالي أنّ: « الترجمة قضية الفلسفة وموضوعها الأساس، وفعلاً يجد كل فيلسوف نفسه مُنتقلاً ذهاباً وإياباً بين لغتين (على الأقل)، حتى في حالة عدم إلمامه بلسان آخر غير لسانه. هل يُمكن تصوّر كتاب في الفلسفة، مهما كانت لغته، لا يتضمن كلمات أجنبيّة؟»⁽¹⁾

تأخذ الترجمة عنوان هو، تحويل النصّ من لغةٍ إلى لغةٍ والانتقال به في فضاء هو للشرح والتعليق، ما يُوفّر على تاريخ الفلسفة مساحات هي للتأويل، يكون فيها النصّ هو معنى الخطاب في أدائه هي في قدرة اللغة على التلاعب داخل فضاء الانتقال والتجاوز، كما يكون فيه المترجم هو المؤلّ نفسه الذي يقع أحياناً ضحية لغته المستعملة، فيعجز عن مواجهة عنف اللغة أثناء الاستعمالات المتكرّرة للألفاظ والتعابير والشروح التي تُترجم سرّ النصّ، فيكون المترجم (التأويل) تعبيرٌ عن حالة اليأس وهو يقرأ النصّ ويتفاعل معه، فالنصّ تعبيرٌ صريح عن السيرة الذاتية (Autobiographie) للنصّ أولاً، قبل المؤلّف الأصلي لأنّه يتفاعل مع النصّ في سابقةٍ كان يرى فيها قدرته على المواجهة وهو يستعمل طقوس اللغة..

تكشف اللغة عن جملةٍ من المزدوجات أثناء استعمالاتها لترجمته والانتقال به إلى مرحلة المتلقي (الآخر الموضوعي)، فلا يُصبح للنصّ فضاء يُمكن تفكيكه، لأنّك عندما تكتب، تكتب للآخر، وهذا الآخر له بعدين إما:

بصفته المتميّز، لأنّ النصّ بترجمته وتأويله، مُوجّهٌ إلى شريحة معينة.

بصفته المختلف (الأقل تميّزاً)، لأنّ النصّ يُفهم بحسب طقوس اللغة ودلالاتها في الترجمة.

وهنا، نختلف في رأينا أثناء الحكم على هذين البُعدين، لأنّ الترجمة ستكون وظيفتها الإقصاء واستبعاد طرف عن طرف، وهذا تحييدٌ للفلسفة وموضوعها وتاريخها.

إنّ الوظيفة الأم للفلسفة أو حتى التأويل هي عندما يُوجّه إلى إدراكات فلسفية يفتح فيها على كل الاحتمالات للقراءة، وهذا مكسبٌ بامتياز، يجعل من فعل التأويل، فعلاً حيويّاً ونشيطاً.. ومن جملة ما تطرحه الترجمة أثناء إستعاضها بلغاتٍ أخرى، هي المتناقضات التي تتفاعل داخل فضاءٍ للشرح والقراءة والتعليق يكون فيه التفاعل (Interaction) منهجاً للإنتاج والتأويل والقبول بالآخر (المتلقي، النصّ المترجم، المختلف، المتميّز...) ومن هذه المتناقضات التي تطرحها اللغة: الآخر والغير، الأصل والنسخة، الوحدة والتعدد، الهوية والاختلاف، النصّ والمتلقي، المترجم واللغة...

ازدواجية الترجمة والتأويل في فعل الكتابة.

أنّ تتعامل مع النصّ، فإنّك تقبّله، فتجعله رهن طوعك وأنت تستعمل اللغات بدل اللغة الأصليّة، حيث الكتابة (الترجمة + التأويل) هي قهرٌ للنصّ ودلالاته عندما تنتقل به من شكل إلى آخر، فأنت تُخرّج النصّ من عليائه إلى وضعه في المكان الذي يستحقّه، فتعريفك للسيرة الذاتية وللمعاناة التي مرّ بها النصّ وهو يُكتب للآخر (المتلقي) فالنصّ عدمٌ، إذا لم يلاق اعتباراً من المتلقي ويبقى في شكل مخطوط مُشقّر، حيث توظيف الفهم انطلاقاً من التأويل هو الوقوف على العلاقة المعرفية بين مختلف الألفاظ من معنى ولغة التي يتحدّث بها النصّ وما يحمله من أنقال معرفية وإبستمولوجية، والتأويل هو لتفكيك النصّ وإخراجه إلى المتلقي.

إنّ تفكيك النصّ ليس معناه قتلٌ للغة النصّ، بل هو الحفاظ على هويته أثناء الانتقال به من الوحدة إلى التعدّد، فمن مزايا النصّ هويته كتعبيرٍ عن أصله، بحيث أنّ عملية التجاوز للنصّ وهو يُقرأ أو يُترجم، فيؤوّل فيُكتب، هي إثباتٌ لهويته بتحريفٍ لبنية لغوية تُعبّر عن بنيّة ميتافيزيقية لتؤسّس لبنية ميتافيزيقية أخرى (النصّ دائماً يحافظ على طقوسه..).

لا شك أنّ الكتابة متمثلةً في الترجمة والتأويل، هي تعبيرٌ عن النسخة الأيقونة التي ستؤسّس للميدان أو الحقل الذي ستعبره الفلسفة ميدانها الخاص (Représentation La) الذي تكثّر فيه النسخ بالرغم من عدم تشابهها مع الأساس لكنها تماثل النموذج، إذن يطرح النصّ في لغته معنى الأصل، النموذج، الأساس، النسخة لقول جيل دولوز (Gilles Deleuze): «.. ولا داعي للتأكيد أنّ وحدة الأصل وهويته وتطابقه هي التي تؤسّس وضعيّة النسخة»⁽²⁾.

تحاول الميتافيزيقا كدراسة للنصوص أن تطرح معنى الوحدة في مقابل التعدّد في الكتابة والقراءة، والأكثر اللغات، وهذا الطرح سوف يجعل من النصّ ضحيّة الفهم نتيجة اعتماد اللغة الواحدة في قراءته وترجمته (فعل التأويل)، فتكون الميتافيزيقا في حالة توظيفها عتبة (Entrave) أمام فهم النصّ وتباينها، كما أنّها تفتح أمامنا العنور على إمكانية قراءة النصوص من الخارج، بعد إصابة النصّ بالعجز أثناء توظيفه للغة الواحدة من الداخل.

إنّ وجود النصّ للقراءة يُجتمّ رفض معنى الوحدة في اعتماد اللغة، لأنّ فهمه هو في توظيف لأكثر من لغة، وإلاّ سنقع أحبولة لغة الميتافيزيقا، لكن بإمكان النصّ أن يطرح معنى تقارب اللغات في عملية الفهم التي وُجد من أجلها النصّ، حيث التأويل والترجمة عمليتان لاقتراان القراءة وتشفير النصّ، وليس عملاً يأتي بعد.

تعدّ اللغة استجابة النصّ للتعبير عن ماهيته، عندما يقترب من فك رموزه في الانتقال به من وضعيته الثابتة إلى المتحركة وهو أثناء القراءة، فحتى وإن قاربت اللغة بين معاني فك النصّ، فهي: «لا تمثّل سلطة..»⁽³⁾ كون الكتابة هي قهرٌ لفعل اللغة، بل هي لغة ضد اللغة نفسها التي قرأ بها النصّ: «فهي تصنيفٌ ينطوي على نوع من القهر، إنّها حكمٌ فاشي»⁽⁴⁾، حيث الترجمة هي إبداعٌ للقراءة وللغة الكتابة.

يطرح النصّ في تحوُّله (Transformation) من لغته الأصلية إلى لغة الترجمة والكتابة بُعداً تأويلياً مرتبطاً بالمعنى وباللغة، كشكل يتحدّد من عملية الانتقال إلى عملية الانفتاح على مجالات معرفية أخرى مرتبطة بالمؤلف والمتلقي في عملية مزدوجة حيث: «الآخر المختلف هو هناك والجهول والغامض والمخيف، والترجمة هي بداية تفكيك لسحره ووهجه بأن تجعله مقروءاً ومفهوماً ومفسّراً»⁽⁵⁾ لتفتح الترجمة إستراتيجية لتوليد الفوارق، بل أحياناً توريط الآخر في الذات، بل إقحامه، علماً أنّ مزدوجة (إقحام - توريط) جاءت متناقضتين، على خلاف ما أشار إليه عبد السلام بنعبد العالي في توظيفه لمصطلح - إقحام الآخر - الذي يُشير إلى المعنى النفسي الذي ينزع إليه الآخر وهو يقرأ أو يكتب كفعل تعبير عن الداخل، فإنّ هذا المنحى أساسي لعملية التفاعل مع النصّ، فإنّ مصطلح - توريط - الذي وُظف من قبلنا كان الأكثر قراءة لفهم النصّ من الخارج وهو يفرض أدوات لتشفير النصّ بآليات لعمل الكتابة (اللغة) أثناء تحمّل المسؤولية في مواجهة النصّ.

عندما تكون أمام ممارسة فعل الترجمة فأنت تنتقل بالنصّ في حركة انسيابية عن طريق ممارسة تأويل اللفظ أثناء المحافظة على هويته، بالرغم من فعل ممارسة اللغة مكان اللغة الأصلية، وكأنّ

النسخة الأصلية تم انزياحها بفعل قوة النسخة التي أخذت مكانها، فهوّة النصّ بلغته هي نفسها كما كانت، لكن إبطال الشيء بإقامة آخر مكانه، يكون هو صاحب الفعل الحركي أثناء تحوّل من الحركة إلى الحركة، فالنصّ بسكونه هو متحرّك ويفرض حركة مستديمة عندما يخضع للغة التي تحوّل من حالة إلى حالة، ومن وضعية إلى وضعية أخرى أقوى من الأولى: «فالتّرجمة هي نسخ واستمرار وإلغاء»⁽⁶⁾ فتطرح النسخة في تحوّلها معنى التكرار خصوصاً عندما ينتقل بالنصّ بترجمته إلى كتابته بلغة أخرى، ما يجعل من النسخة فرض القهر على اللغة وإمساك على قدرتها في التحوّل بالنصّ إلى شكله المطلق، فالحقيقة التي تطرحها النسخة هي التكرار والاجترار، فيصبح عندئذٍ باب التأويل والتّرجمة محدوداً بمحدودية الانتقال بالنصّ من لغة إلى أخرى..

إنّ فعل ممارسة معنى النسخة أو النسخ على النصّ الأصلي، يجعل من اللغة سواء الأصلية أو المترجمة حيّة دوماً، فهي التي تنقل النصّ من حالة إلى حالة يكون فيها التكاثر والنموّ فعلياً، خصوصاً وأنت تقرأ، فتكتب، فتعطي للنصّ إمكانية أن يُحرّك باللامفكّر فيه، وهذا يتوقف على اللغة المستعملة وقوّة معانيها واستعمالات مصطلحاتها، فيزيد القاموس اللغوي قوّة بتجديده أثناء حركية اللغة والانتقال بالنصّ في فعل التّرجمة والكتابة، فحياة اللغة ليس في قاموسها المتداول، بل في استعمالاتها في القراءة والتّرجمة التي تجعلها متحرّكة وحيّة، فالتأويل متمثلاً في الكتابة والحفر هو سنّام اللغة وديمومتها وإلاّ انتهت..

وفي الحقيقة، ما يميّز المترجم هو تحويله للنصّ من وضعه الذي يمثّل استرداد «الماضي أو الثقافات الأخرى عبر فعل التواصل إلى الحاضر»⁽⁷⁾ ويخرج عن كونه حبيس النموذج النصّي الذي وضعه المؤلّف من خلال فعل القراءة / التأويل، ويتحوّل النصّ من كونه منتجاً شخصياً إلى كونه منتجاً جمعياً موجّه إلى الآخر.

لقد اتبع بول ريكور (Paul Ricœur) كما يبدو لتحليل فلسفته بما سماه بالبناء الأنطولوجي للفهم من خلال إستومولوجيا التأويل أي ممارسة النقد على مختلف التأويلات وبيان حدودها واستيعاب ما هو مكتشف من تكوينية الكائن.

تعدّ الأنوار حالة نفسية، وموقفاً عقلياً اتجاه الحياة تتميز بالاستقلال والانفتاح والنقد. فتحليلاته هي معالجة تمزقات الوعي المعاصر، أي التمزقات التي أنتجها عصر التقنية والإفرازات السلبية للحدث، حيث يصف: «وضعية الفلسفة المعاصرة بكونها مأزومة»⁽⁸⁾. فالقضايا الأساسية والجزرية: «الفلسفة التأملية هي تلك المتعلقة بمعرفة الذات كحامل المعرفة والإرادة والتقدير، وتعبير

آخر، فإنّ التأمل هو هذه العملية التي نعود فيها على ذاتنا في وضوح ذهني ومسؤولية أخلاقية لنمسك بموجبها بمبدأ موحد لمختلف العمليات التي تتوزع عليها الذات والتي تنسى فيها نفسها بفعل هذا التشتت نفسه»⁽⁹⁾.

لقد عرف التأويل مع مارتن هيدجر (Martin Heidegger) تحوُّلاً نتيجة ما قام به لتحويل فهم النص من الإستيمولوجيا إلى الأنطولوجيا بتجاوز المنظور المنهج (الميتودولوجي) كان هذا بعد دلتاي، وخصوصاً مع ريكور. فمن الانتقال لمعنى Interpretation إلى Herméneutique يتحدّد التأويل من خلال منحنيين هما:

- الغاية والمسلّك، فهي غاية أنطولوجية ومسلّك إستيمولوجي، باعتبار أنّ الأولى هي الجهد العقلي الذي يقوم به لإرجاع معنى ظاهر ومجازي إلى معنى باطن وحقيقي.
- أما الثانية فهي الوقوف على الكثافة الفلسفية من أجل الإمساك بالكائن لتأويل تعبيرات جهده من أجل الوجود.

إذا أُعتبرَ الأنا أفكر هو وحدة الإدراك المتعالي يجب أن يرافق كل تمثّلنا كما يقول كانط، لكن كيف يتعرّف الأنا أفكر على نفسه؟ كون إذا كنت: «لا أستطيع الإمساك بذاتي في مباشرة شفافة، وبما أن التأمل ليس حدسياً باطنياً للذات، فإنه يتعين عليّ باستمرار فك رموز مختلف تعبيرات جهدي من أجل الوجود لمعرفة مَنْ أنا»⁽¹⁰⁾، كون التأويل هو التغلب على مسافة زمنية أو لغوية ما، من المعنى، حيث مع تغيرات الدلالة مع دلتاي يصبح المصطلح يشير إلى وضع قواعد كلية لفهم النصوص، وهذا برفع من شأن التفسير (Exégèse) إلى مستوى العلم وهذا مع ريكور.

دائماً يستعيد ريكور التأويل لأجل التفكّر التاريخي، ففلسفته التاريخية قد خضعت لبراديجم الوعي الذاتي. فيطرح مشكلة التواصل على النمط التاريخي من خلال الأحداث، ليتيح للتأويل فسحة يقترضها هذا الأخير من التاريخ لتحليل المفارقة بين التأويل والترجمة (التفسير) بحضور التاريخ الذي يساعد دائماً على أشكّلة الموضوع، وهذا بداية تفكير الظاهرة الأدبية والإنسانية من خلال محاولة تفكير الوضع الأنطولوجي - الإستيمولوجي أثناء العثور عليه، وهذا بإستملاكه أي منحه حاضراً لأنه في موضع تفكير الآن.

لقد اكتسب مفهوم الهيرمينوطيقا عبر تاريخ توظيفه بالأخص مع شلايرماخر (Daniel Schleiermacher) 1768- 1834 منحى معقّد، لارتباطه باللغة بشكل نوعي، إضافةً إلى آخرين مثل دلتاي، ريكور، غادامير، هيدغر، لتصبح الهيرمينوطيقا فن الحفر والفهم، وإذا كانت

اللغة(*) بمثابة حلقة خلقت منها الهيرمينوطيقا غموضاً، إلا أنّها أتاحت لها فهم النصّ انطلاقاً من الذات والكيّونة..

يبدو، أنّ مصطلح الهيرمينوطيقا مقتبس من مفهوم الحدس لـ هوسرل (E. Husserl) لقوله: «الفكرة الأعمق لدى هيدجر هو أنّ هذه الدلالية الأولى ترتبط داخلياً بتجربتنا الخاصة وبطريقة تواجدها- في- العالم»⁽¹¹⁾، حيث العالم في وجوده المعطى، فإنّه ذو دلالة، لكن حتى الانتظام في هذه الأجسام المتحركة يحتاج إلى أن تنتظر إلى التنظيم: «والتي بدورها تحتاج إلى تأويل»⁽¹²⁾ مع نيّشه، فيربط هيدجر الحدس بالفهم كشكل من أشكال التعرّف على هذه الأجسام المتحركة التي انتظمت تحت قوة تأويلية.

لقد ازدادت القصديّة تأثراً في تفكير هوسرل عندما اعتبر بالأخص، أنّ كل شعور، هو شعور بشيء ما، ليذهب بهذا الحدس الفهمي للهيرمينوطيقا إلى ربط الحدس بالفهم لا لكونه: «يرجع إلى جود بنية عقلية مسيّقة»⁽¹³⁾، بل لأنّ الحدس ينطلق مني وبشكل ثابت، حيث هيدجر قد قضى على الهيرمينوطيقا التقليدية لاعتنائها بالوجود ذاته.

إنّ - الكائن هنا- بوصفه موضوعاً لا يُمكن تلمّسه، فيقف هذا الموضوع في مواجهتي، فهو إذن في ندية مع ذاتي، فترى الواحد منا إذا أتاح لنفسه أن يتعرّف على صورته ثانية أو على صوته، فإنّه تراه يُصابُ باندھاش من صوته أو صورته، فيجيب هيدجر: «فالدازاين في حدّ ذاته ليس موضوعاً للتأمل، بل إنّّه يوجد دائماً لتلبية أي نداء بالإكمال»⁽¹⁴⁾.

إنّ عبارة - أنا هنا- يعني أنّه لا يُمكنني التخلي عن هذا الوجود الخاص بي، وهو معنى تحقيق أن تُجزّ هذا الحدث وأمارسه..فا - أنا - يقابله في الإنجاز بالحدث - Ibid - وهو يعيش دوماً داخل الإنهمام بالذات حيث: «إنّ مهمّة الهيرمينوطيقا هي أن تجعل كل دازاين يُحسّن إرھاف السمع لوجوده، أن ينظر في خصوصياته، أن يتواصل معه، وأن يعمل على محاربة اغتراب الذات المسلّط على الدازاين»⁽¹⁵⁾، فأن يكون الفهم هو عنوان الهيرمينوطيقا، فهذه مغامرة تستحقّ التنويه أكثر على الرجوع إلى ذواتنا، أكثر من كونها راديكالية، وهذا الفهم لا بدّ أن يتحدّد انطلاقاً من الفضيلة، وبالتالي تُسقطُ عنها كونها: «منهج»، أو ميدان للموضوعات المختلفة»⁽¹⁶⁾، لهذا، النصّ الفينومينولوجي هو بمثابة نصّ مشقّر يحتاج إلى استنطاق، وهذا ما يجعل من إصدارنا للأحكام فينومولوجياً على فهم النصّ بمثابة مجاملة

يُركّز غدامير في عملية الفهم الفينومينولوجي على دور التاريخ واللغة في ترسيخ عملية فهم النصّ، حيث تحديد الفهم هو من خلال فكرة الحوار مع الآخر، في تحرير للعقل من الحقيقة، ومن الأصول الميتافيزيقية.

خاتمة:

إذن، نتحدث عن علاقة الجزء الهيرمينوطيقا بالكل الفينومينولوجيا، حيث اندماج التأويل في الظاهرة، هو تحليل لعلاقة الإستيمولوجيا بالمنهج، على خلاف بول ريكور (P. Ricœur) في تحديده للاندماج على أساس الإدراك الحسي، ولكن ما يجمع الاثنين هو القراءة. إنّ فعلي الكتابة والترجمة هي تشكيل لعملية التأويل والمتمثل في الحفر وراء فهم النصوص: «تاريخ للنص»⁽¹⁷⁾ وهو ما يطرح الاختلاف والخلاف بين القراءات التأويلية في الوقوف على قراءة النصوص للنص الواحد.

الإحالات:

- (1) عبد السلام بنعبد العالي، في الترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت، ط1، فبراير 2001، ص 06.
- (2) Gilles Deleuze, Logique du sens, Paris, U.G.E, Minuit, Coll 10/ 18, p. 350.
- (3) Maurice Blanchot, L'espace Littéraire, NRF, Gallimard, 1955, p. 51.
- (4) عبد السلام بنعبد العالي، المرجع السابق، ص 17.
- (5) دافيد جاسير، مقدمة في الهيرمينوطيقا، تر: وجيه قانصو، منشورات الاختلاف- الجزائر، ط1، 2007، ص 09.
- (6) عبد السلام بنعبد العالي، المرجع السابق، ص 26.
- (7) أحمد إبراهيم، سرّ الترجمة وهاجس التأويل، تأليف جماعي: التأويل والترجمة: مقاربات لآليات الفهم والتفسير، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف- الجزائر، ط1، 2009، ص 23.
- (8) حسن بن حسن، النظرية التأويلية عند بول ريكور، منشورات الاختلاف- بيروت، ط2، 2003، ص 07.
- (9) Cf. Ricœur (Paul), Meurt le personnalisme, revient la personne, in Esprit, janvier 1983, p.113...119.
- (9) حسن بن حسن، المرجع نفسه، ص 13.
- (10) CF. Ricœur (Paul), Du texte à l'action, Edition du Seuil, 1986 , p.25.
- (10) المرجع نفسه، ص 13.
- (*) اعتادنا دائما، النظر إلى اللغة من داخل المنظومة السوسيوبية (De Saussure) كمنظومة نسقية مجردة، ويمثل شلايرماخر حلقة تطوّر اللغة أثناء ربطها بالتأويل من خلال النصّ أي كل سوء فهم النصّ يتطلب فهمة والحاجة إلى إدراكه، وتزداد الحاجة إلى فهمة كلما كانت الرغبة في حلّ شفرته متّاحاً.
- (11) غرنديان جان، المنعرج الهيرمينوطيقي للفينومينولوجيا، تر: عمر مهيبيل، الدار العربية للعلوم- ناشرون- منشورات الاختلاف- بيروت، الطبعة الأولى، 2005، ص 105.
- (12) المصدر السابق، ص 106.
- (13) المصدر نفسه، ص 107.
- (14) المصدر نفسه، ص 108.
- (15) المصدر نفسه، ص 110.
- (16) المصدر نفسه، ص 155.
- (17) المرجع السابق، ص 20.